

وايزر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

في عام 2022، توسع WISER الى خارج أفريقيا ليشمل WISER MENA، وهو برنامج بقيمة 10£ ملايين ممول من قبل التنمية الدولية في المملكة المتحدة في إطار برنامج PHENOMENAL التابع لوزارة الخارجية والكونولث والتنمية (FCDO) التابع لحكومة المملكة المتحدة.

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مجموعة من المخاطر الجوية والمناخية بما في ذلك الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات. وتشير التقديرات إلى أن هناك أكثر من 50 مليون شخص في المنطقة يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، مما يجعلهم أكثر عرضة لتأثيرات مثل هذه الظواهر المتطرفة.

تتوالى التأثيرات الناجمة عن تغير المناخ عبر أنظمة معقدة بطرق لا يمكن التنبؤ بها، مما يؤدي إلى تفاقم التهديدات الأمنية وتقديم تهديدات جديدة. وفي منطقة هشة بالفعل بسبب الصراعات السابقة والمستمرة، تعد أنظمة الإنذار المبكر الفعالة أمرًا حيويًا، وتحمي الأرواح، ويمكنها، عندما تقترن بعمليات تعزيز مجتمعية أخرى، أن تساعد في مواجهة تحديات الأمن القومي.

وإدراكًا لذلك، يسعى WISER MENA إلى تقديم الدعم للمنظمات الإنسانية لتحسين قدرتها وتوفير فرص لدمج التنبؤات والتحذيرات المتعلقة بالطقس والمناخ في عملياتها. ويهدف هذا في نهاية المطاف إلى دعمهم في اتخاذ القرارات الحاسمة لاتخاذ إجراءات مبكرة يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى إنقاذ الأرواح وسبل العيش وخفض تكاليف الاستجابة. في الفترة من 2022 إلى 2023، تم إجراء تمرين واسع النطاق لدعم تصميم برنامج WISER MENA.

مشاريع وايزر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

دعم توليد المعلومات المتعلقة بالطقس والمناخ والوصول إليها واستخدامها في السياقات المتأثرة بالصراع وما بعد الصراع.

في حين أن العمل الاستباقي والحد من مخاطر الكوارث (DRR) راسخان بين المجتمع الإنساني في مناطق أخرى من العالم، إلا أنهما أقل انتشارًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ولهذا السبب، يهدف مشروع WISER MENA إلى تحفيز هذا الأمر من خلال العمل بشكل وثيق مع المنظمات الإنسانية على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية لتحديد كيفية استخدام التوقعات لاتخاذ إجراءات بناء على معلومات الطقس والمناخ في وقت أقرب وذلك لتجنب التأثيرات السلبية.

وتشمل المشاريع الداعمة لهذا الجهد :

يتم تنفيذ مشروع استباق من قبل الصليب الأحمر البريطاني، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، ومركز المناخ التابع لشبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبرنامج الأغذية العالمي.

يعمل ISTIBAK على تحديد كيفية حماية الأشخاص النازحين دوليًا أو داخليًا (IDP) واللاجئين في المنطقة من تأثيرات الطقس القاسي بشكا أفضل.

من خلال Istibak، تم عقد أول منصة حوار لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في يوليو 2024 مع التركيز على "الاستعداد لما لا يمكن التنبؤ به: ربط النقاط"، وسلط الحدث الضوء على الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات استباقية في معالجة الأزمات العديدة التي تؤثر على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما تم إنشاء مجموعة ممارسين إقليميين للعمل الاستباقي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال هذا المشروع، بقيادة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبرنامج الأغذية العالمي، مما يخلق مساحة لأكثر من 40 منظمة لتنسيق الأنشطة الفنية والمناصرة حول العمل الاستباقي والتعاون والتعلم وتبادل المعرفة.

توفير توقعات الطقس

وفي الحالات التي تكون فيها الموارد المحلية اللازمة لتوفير توقعات تشغيلية منتظمة محدودة، يقدم مكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة التوقعات مباشرة إلى المنظمات الإنسانية. ويتم ذلك بالشراكة مع الخدمات الوطنية للأرصاد الجوية في البلدان وسنعمل معهم أيضًا لبناء القدرة على تقديم التنبؤات مباشرة لأولئك الذين يحتاجون إليها في البلاد.

تطوير أنظمة الإنذار المبكر (EWS) للمزارعين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة (OPTs)

تهدف منحة صغيرة لجمعية التنمية الزراعية الفلسطينية (PARC) في الأراضي الفلسطينية المحتلة (OPTs) إلى تطوير نظام الإنذار المبكر (EWS) للمزارعين. ويوفر هذا تنبيهات قائمة على التأثير لمزارعي العنب لدعم الإجراءات الوقائية ضد أمراض المحاصيل المرتبطة بالطقس، وهو ما يعني في نهاية المطاف أن المزارعين يمكنهم الاستعداد بشكل أفضل خلال مواسم النمو لتجنب الخسائر المحتملة.

تعزيز التنبؤ الموسمي: SeaFoAM و SeaSCAPE

ويمكن للتنبؤات الموسمية أن تدعم التخطيط والإعداد على المدى الطويل ويمكن أن تكون أداة مهمة لصنع القرار للعديد من القطاعات، بما في ذلك إدارة المياه والطاقة والشؤون الإنسانية والزراعة والصحة. يطبق WISER MENA نهجًا شاملاً لتعزيز التنبؤ الموسمي، حيث يتم تحسين مرونة واستقلالية ومهارة التنبؤ الموسمي، مع بناء القدرات في الوقت نفسه داخل الخدمات الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) في المنطقة للتواصل والمشاركة في إنتاج تنبؤات مخصصة مع المستخدمين.

يعمل WISER MENA على تحسين إنتاج واستخدام التنبؤات الموسمية في المنطقة من خلال مشروع SeaFoAM و SeaSCAPE.

مشروع التنبؤ الموسمي عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SeaFoAM)

يعمل مشروع SeaFoAM بالشراكة مع الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا المغربية، Maroc Meteo، لجعل توقعات مركز المناخ الإقليمي لشمال أفريقيا (RCC) أكثر موضوعية. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى نماذج التنبؤ الموسمية العددية، مثل GloSea6 التابع لمكتب الأرصاد الجوية، والذي يتماشى مع توصيات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، وقد أدى سابقاً إلى تحسينات في مهارات التنبؤ في مناطق أخرى، مثل شرق إفريقيا.

وتأمل SeaFoAM في تحفيز البحث في الدوافع الموسمية للمناخ في المنطقة باستخدام هذا النهج، وتنتظر أيضاً في الدور الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي (AI) في دعم التنبؤ الموسمي عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

مشروع الإنتاج المشترك والتطبيق الموسمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SeaSCAPE)

ويعمل مشروع SeaSCAPE بالشراكة مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) لتعزيز المنتدى العربي لتوقعات المناخ (ArabCOF)، ومع الهيئة المصرية للأرصاد الجوية (EMA) لتقديم التدريب الموسمي للمتنبئين في الخدمة الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHS)، ومع هيئة الأرصاد الجوية المغربية لتصميم التوقعات لأصحاب المصلحة في قطاعي المياه والزراعة.

ويدرك المشروعون معاً أنه لا فائدة من توقعات عالية الجودة إذا لم يتمكن أحد من فهم كيفية اتخاذ القرارات باستخدامها، ومن الصعب بناء الثقة مع المستخدمين دون توقعات دقيقة. وسوف يعمل التآزر الاستباقي بينهما بشكل جماعي على تعزيز جودة المعلومات الموسمية وإمكانية الوصول إليها لاتخاذ القرارات المبكرة.

وتشمل الأنشطة الرئيسية في كلا المشروعين ما يلي:

- توثيق العمليات الحالية في إنتاج توقعات ArabCOF القائمة على الإجماع، وتحديد التحسينات في المنهجيات والأتمتة.
- تطوير إطار عمل للتنبؤ الموسمي الموضوعي (OSF) والذي يقوم بتنزيل بيانات التنبؤ تلقائياً، وبتحليل والمعايرة وإنتاج خرائط توقعات مرئية.
- استكشاف استخدام الذكاء الاصطناعي/التعلم الآلي في التنبؤ بتذبذب شمال الأطلسي (NAO) - وهو المحرك الرئيسي للتقلبات الموسمية لأجزاء من شمال أفريقيا.
- دراسة استقصائية لاحتياجات المشاركين في المنتدى العربي لتوقعات المناخ (ARABCOF) والتطوير المشترك اللاحق للأولويات مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية لدعم تطور المنتدى.
- شراكة مع هيئة الأرصاد الجوية المصرية (EMA) للمشاركة في تقديم التدريب على التنبؤ الموسمي والاتصالات والإنتاج المشترك للمتنبئين في NMHS.
- الإنتاج المشترك للتنبؤات الموسمية المصممة خصيصاً للمستخدمين القطاعيين في المغرب، بدعم من Maroc Meteo. سيستكشف هذا التعاون الحاجة إلى قيام خدمات الأرصاد الجوية الوطنية بإنتاج منتجات تنبؤ مخصصة ومصممة خصيصاً لمستخدميها، مع إدراك الحاجة إلى التطور من نهج "مقاس واحد يناسب الجميع".

دعم مشروع "جاهز" في الأردن

يدعم مشروع WISER MENA مشروع Jahez ("جاهز") من خلال العمل مع المعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI) لبناء القدرة على الصمود في مواجهة الطقس القاسي وتغير المناخ في المجتمعات المضيفة للاجئين في الأردن. وسيتم تحقيق ذلك من خلال مزيج من الحد من مخاطر الكوارث (DRR) والحلول القائمة على الطبيعة. وسيسعى جاهز أيضاً إلى دعم الحكومة الأردنية للحصول على تمويل المناخ. تشمل الأنشطة ما يلي:

- العمل مع الحكومة الأردنية لتعزيز نظام الإنذار المبكر في المواقع الثلاثة المستهدفة في جاهز، وهي إربد والرمثا والأزرق ومخيم الأزرق للاجئين.
- دعم الأرصاد الجوية الأردنية (JMD) في بعض احتياجاتها ذات الأولوية لبناء القدرات
- دعم تنمية مهارات التنبؤ المبني على التأثير (IBF) في الأردن، والانتقال من حالة الطقس إلى ما سيفعله الطقس.
- التعاون في إعداد تقرير عن مخاطر المناخ في الأردن يحدد كيف يمكن للتغيرات في المناخ في السنوات الثلاثين المقبلة أن تؤثر على أمن الأردن وعلى اللاجئين والسكان المضيفين للاجئين لتوجيه الاستجابة السياسية.

تحفيز الابتكار في مجال التوقعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وفي إطار برنامج WISER، جاء الابتكار من الجهات الفاعلة المحلية التي لديها أفكار محددة ومستنيرة حول كيفية التواصل واستخدام التوقعات لدعم العمل.

يدعم WISER MENA المشاريع التجريبية من خلال منحها الصغيرة لدفع هذه الأفكار إلى الأمام، وقد ساعد نهج العرض اللفظي المبتكر لهذا الغرض في تقليل الحواجز التي تحول دون الوصول إلى تمويل FCDO والتي تواجهها المنظمات الأصغر حجماً في بعض الأحيان.

وبالتوازي مع ذلك، يبحث مشروع WISER MENA أيضاً في الكيفية التي يمكن بها للمبادرات المناخية الإقليمية على نطاق واسع أن تعزز علوم الطقس والمناخ اللازمة لدعم التوقعات القوية وتوقعات المناخ.

تشمل المشاريع الداعمة لهذا الجهد ما يلي:

Arabia Weather

يهدف المشروع إلى تلبية الحاجة الملحة لتحسين التواصل المجتمعي بشأن الطقس والمناخ على وجه التحديد داخل المنطقة العربية. وإدراكاً للأهمية الحاسمة لبيانات الطقس المحلية في الوقت الفعلي، تم تصميم المشروع لتمكين المجتمعات من المساهمة في دقة معلومات الطقس وتعزيزها.

BBC Media Action بي بي سي ميديا أكشن الجزائر

يهدف مشروع BBC Media Action Algeria إلى تحسين الوصول إلى معلومات الطقس والمناخ والاستفادة منها بين المجتمع الأمازيغي في الجزائر، وتعزيز القدرة على الصمود والاستعداد لمواجهة التحديات المتعلقة بالمناخ.

